

تقييم مدى مساهمة مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان): دراسة جغرافية

نزیه المناسیة، مالك أبوشكيرة، خليل السعادية *

ملخص

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي ومستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان)، وذلك من خلال تركيزها على مواقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وموقع الفرع البنكي الذي قام بتمويلها. كما هدفت الدراسة التعرف إلى المعايير والأسس التي يعتمد عليها البنك في اختيار مواقع فروع البنوك، من خلال تحليل نتائج أداة الدراسة المستخدمة (الاستبانة)، والكشف عن نمط التوزيع المكاني الحالي لهذه الفروع. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة (عمان) ومدى التطور الاقتصادي والاجتماعي السائد فيها، كما بينت نتائج الدراسة أن التوزيع المكاني لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في المحافظة يتبع النمط المتجمع، حيث تتركز مواقع الفروع في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية ومناطق تركيز المؤسسات التجارية والاقتصادية. كذلك بينت نتائج الدراسة أن البنك العربي الإسلامي الدولي يتبع مجموعة من الأسس والمعايير عند اختيار موقع الفرع البنكي وهي: عوامل الموقع، عامل الربح وعوامل الأمان وسهولة الوصول، وعامل المنافسة مع البنوك الأخرى. أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تقييم التوزيع المكاني لمواقع كافة البنوك العاملة في محافظة العاصمة والمحافظات الأردنية الأخرى، وربطها بمدى تقدم المنطقة وتطورها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات الدالة: التقييم، الخدمات البنكية، التنمية الاقتصادية والاجتماعية، محافظة عمان، نظم المعلومات الجغرافية.

المقدمة

تعد دراسة المواقع المثالية لتواجد الخدمات وكيفية توزيعها داخل المجتمعات السكانية سواء أكانت حضرية أم ريفية من الموضوعات ذات الصلة المهمة بجغرافية الخدمات، والتي تدرس التوزيع المكاني لمراكز الخدمات، وتعالجها من منطلق مكاني بهدف التأكد من سلامة هذا التوزيع، وملاءمته المكانية والكمية لحاجات السكان وانتشارهم في الحيز الجغرافي، واقتراح الحلول المناسبة التي تسهم في بناء توزيع مكاني لمراكز الخدمات يتلائم والتوزيع السكاني مما يجعلها في متناول السكان بشكل مثالي (Ronald, 1981)

يعتمد نجاح خدمة معينة على عدة أسس أهمها المسافة، وسهولة الوصول لمكان تواجد الخدمة، والتخصص الاقتصادي في الموقع بتوفير أكثر من خيار أمام الشخص للخدمة نفسها (صوار ومختار، 2013). ونظراً لأهمية القطاع المالي في الدولة، ودوره المركزي في تنمية الاقتصاد والاستقرار المالي؛ فإن الدراسات الاقتصادية تؤكد على أن التحسن في الأنظمة المالية يسهم في زيادة كفاءة الموارد الاقتصادية، وزيادة التنمية بمجالاتها المختلفة، بالإضافة لزيادة فرص الحصول على الخدمات المالية، ودعم اقتصاد الدولة من خلال دعم المشاريع المتباينة الحجم، ودفع عجلة التنمية الاجتماعية من خلال دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية (Akinboade and Kinfack, 2014).

تعد البنوك العصب الرئيسي للقطاعات المالية، والتي أصبحت خدماتها تشكل جانباً مهماً في حياة السكان والتي أصبح لها دور أساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، فمن خلال الفروع البنكية وأجهزة الصراف الآلي وبنوك الإنترنت أصبح بإمكان الأفراد والشركات إنجاز معاملاتهم المالية بسهولة، وتحويل النقود من مكان لآخر، وتسديد الديون والمستحقات المالية مثل فواتير المياه والكهرباء ورسوم الجامعات وغيرها من الخدمات التي تقدمها البنوك، والتي وفرت على المستفيدين الوقت والجهد ورفعت من

* قسم الجغرافيا، الجامعة الأردنية (1، 2)؛ وزارة التربية والتعليم، الأردن (3). تاريخ استلام البحث 2018/9/26، وتاريخ قبوله 2019/4/23.

مستوى الأمان لديهم. وتعدّ البنوك الإسلامية، ممثلةً بالبنك العربي الإسلامي الدولي، مورداً مهماً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال تشجيع إقامة المشاريع الإنتاجية التي تعد أهم روافد التنمية، باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية وتسهم في معالجة ظاهرتي الفقر والبطالة، من هنا اهتم البنك بهذه المشاريع وخاصة الصغرى والمتوسطة منها، وقدم لها العون والمساعدة بكافة الإمكانيات المتاحة، خاصةً بعدما أثبتت هذه المشاريع كفاءتها في دفع عجلة التنمية بكافة مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (جمعية البنوك الأردنية، 2015).

تعد محافظة العاصمة (عمان) قلب المملكة الأردنية الهاشمية، وأكبر المحافظات الأردنية من حيث عدد السكان، وعصب المملكة الاقتصادي، حيث تتركز فيها المؤسسات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها، ولخصوصية نشأة عمان وتطورها في فترة زمنية قصيرة، فإنها تعدّ موقعاً مهماً لدراسة تطور القطاع البنكي فيها، وانعكاس خدماته ومدى مساهمتها في تنمية المحافظة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، لذا جاءت هذه الدراسة الجغرافية ذات البعد التنموي بهدف تقييم مدى مساهمة مواقع الفروع البنكية للبنك العربي الإسلامي الدولي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد تقييم التوزيع المكاني للخدمات بشقيها العام والخاص من المجالات التي تدخل ضمن اهتمامات الدراسات الجغرافية، وقد أخذ الجغرافيون على عاتقهم منذ النصف الثاني من القرن الماضي دراسة طبيعة توزيع الخدمات وكفاءة التوزيع المكاني لمواقع تلك الخدمات، ومدى تطورها عبر الزمن وكفاءة وفعالية أدائها ضمن الحيز المكاني الواقع ضمن نطاق خدماتها، ويتم ذلك من خلال التعرف إلى مدى تطبيق المعايير المعتمدة محلياً وعالمياً في مجال الخدمة المدروسة (الدليمي، 2009).

تعدّ الخدمات البنكية شكلاً من أشكال الخدمات الخاصة التي يحكمها القطاع العام من خلال قوانين وتعليمات البنوك المركزية في الدولة. وتعطي البنوك لعامل الربحية والعائد الاقتصادي أهمية كبيرة عند اتخاذ قرارات إنشاء مواقع لفروعها، دون إهمال دور هذه البنوك في التنمية المكانية الاقتصادية والاجتماعية، سواء كان ذلك من خلال ما تقدمه هذه البنوك من تمويلات واستثمارات أو من خلال معيار المسؤولية الاجتماعية لها، بالإضافة إلى دور مواقع هذه الفروع البنكية في خلق التنمية المكانية من خلال الترابطات الأمامية والخلفية التي تخلقها، وما ينجم عنها من اقتصاديات التجمع.

وقد لاحظ الباحثون أن هنالك تبايناً مكانياً في مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة (عمان)، حيث تتركز مواقع الفروع ضمن مناطق إدارية محدّدة دون غيرها، مما يترتب عليه تباين في توزيع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية وتوزيع المشاريع الاقتصادية (كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم) وتركزها في مناطق معينة من المحافظة، الامر الذي أسهم في خلق تباين مكاني في مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين مناطق المحافظة المختلفة.

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1. بيان دور المواقع الحالية لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان) وتحليل العلاقة بين مواقع هذه الفروع ومواقع المشاريع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الممولة من قبل البنك في المحافظة.
2. التعرف إلى المعايير والأسس التي يعتمد عليها البنك العربي الإسلامي الدولي في اختيار المواقع الجغرافية المثالية لفروعه في محافظة العاصمة (عمان).
3. الكشف عن نمط التوزيع الجغرافي لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة (عمان).

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية ودور مواقع الخدمات المختلفة ومنها البنكية في إحداث تنمية اقتصادية واجتماعية في المواقع التي تتوزع بها. كذلك تتمثل أهمية الدراسة في كونها من الدراسات المحلية النادرة التي تركز على إبراز دور التوزيع الجغرافي لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي في محافظة العاصمة في خلق التباين المكاني في حجم التمويل المقدم من البنك للأفراد والمؤسسات الاقتصادية، وبالتالي عكس صورة عن دور البنك في إحداث التنمية المحلية بشقيها الاجتماعي والاقتصادي على مستوى التقسيمات الإدارية في المحافظة. كما تُشكل الدراسة مدخلاً للباحثين لدراسة التوزيعات المكانية لمواقع الخدمات البنكية بشكل تفصيلي أو على مستوى البنك الواحد، كما تعد إضافة مهمة للأدب النظري المتعلق بموضوع البحث. كذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توجيه أنظار المخططين المصرفيين بشكل عام ومتخذي القرار في البنك العربي الإسلامي الدولي نحو أهمية استخدام تقنية نظم

المعلومات الجغرافية في عملية اتخاذ قرارات اختيار المواقع المثالية للفروع البنكية.
الدراسات السابقة:

هنالك مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر او غير مباشر وقد تم استعراض هذه الدراسات في محورين رئيسيين وهما:

أولاً: الدراسات التي تناولت جغرافية البنوك والأسس والمعايير المعتمدة في اختيار مواقع الفروع البنكية:

حيث هدفت دراسة (Papi, et al., 2015) إلى بيان أثر عامل المسافة بين العملاء (المقترضين) ومواقع الفروع البنكية على المنافسة بين البنوك. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، واستخدمت أسلوب تحليل الشبكات لبيان أهمية المسافة بين مواقع الفروع البنكية ومكان سكن العملاء (المقترضين) في اتخاذ قرار الاقتراض. توصلت الدراسة إلى أن التوزيع الجغرافي لمواقع الفروع البنكية له أهمية كبيرة في عملية التمويل، كما أن هنالك تأثيراً للمسافة بين مكان إقامة العميل وموقع الفرع البنكي على قرار العميل في الاقتراض، كما أظهرت النتائج أن توزيع البنوك في منطقة الدراسة يتأثر بما يسمى باقتصاديات التجمع (Agglomeration economics)، وهذا انعكس بشكل إيجابي على زيادة درجة المنافسة بين البنوك في شمال وجنوب منطقة الدراسة (إيطاليا)، وأدى إلى زيادة تركّز الخدمات البنكية في مواقع محدّدة.

وحاولت دراسة (Allahi, et al., 2015) تقديم نموذج متكامل لاختيار المواقع المثلى للفروع البنكية في مدينة (رشت) في إيران. استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الهرمي، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن أهم المعايير المؤثرة في اختيار مواقع الفروع البنكية حسب آراء الخبراء تتمثل في: الخصائص الديموغرافية، كلفة النقل، تكاليف إنشاء فرع جديد، سهول الوصول للخدمات والمرافق العامة والمنافسة بين البنوك. بينما جاءت دراسة (Zainab, et al., 2014) بهدف مساعدة متخذي القرار في بنك باسارغاد (The Pasargad bank) في إيران عند عملية اختيار المواقع المثالية لإنشاء فروع بنكية جديدة. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي والأسلوب الإحصائي وأسلوب التحليل الهرمي (AHP) لتحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن هنالك خمسة معايير رئيسية يجب أن تأخذها البنوك بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار اختيار مواقع الفروع وهي (الموضع "القرب من الخدمات العامة"، التكاليف الاقتصادية، الأمن والأمان، وسهولة الوصول والمنافسة مع البنوك الأخرى).

وهدف دراسة (Abdullahi, et al., 2011) التعرف إلى نمط التوزيع المكاني للبنوك التجارية في مدينة الورين في نيجيريا. اعتمدت الدراسة أسلوب المسح الميداني لتحديد التوزيع المكاني للبنوك في منطقة الدراسة وتحديد المسافات بين تلك البنوك، واستخدمت الدراسة أداة تحليل الجار الأقرب (Nearest Neighbor) المتوفرة في تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديد درجة التجمع والكثافة العمرانية، ومتوسط المسافة المقطوعة للوصول لهذه الخدمات البنكية. توصلت الدراسة إلى أن 96% من العدد الإجمالي للبنوك تقع في منطقة الأعمال المركزية (Central Business District)، وهذا مؤشر على وجود اقتصاديات التجمع في هذه المنطقة. وجاءت دراسة (Weon, et al., 2010) لإلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في قرار اختيار مواقع الفروع البنكية في الجمهورية الكورية الجنوبية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأساليب الإحصاء الكمي في تحقيق أهدافها، حيث قام الباحثون بتحليل شبكة المقاطعات الإدارية بناءً على بيانات المعاملات المالية، وتحديد مسار حركة الزبائن، وقامت الدراسة ببناء مصفوفة بين المناطق الإدارية باستخدام سلوكيات العملاء، وبياناتهم المالية في المناطق الإدارية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لعوامل مستوى الدخل، ومستوى الإنفاق، وعدد الشركات، وحجم القوى العاملة في المنطقة على عامل تحديد مواقع الفروع.

وتناولت دراسة (Ifatimehin, et al., 2008) العلاقة بين التوزيع المكاني للبنوك التجارية في ولاية كوجي (نيجيريا) والإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية للسكان في الولاية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي والأساليب الإحصائية في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن مواقع المؤسسات شبه الحكومية، ومواقع المنشآت الصناعية والتجارية هي العامل الرئيسي المسؤول عن التباين المكاني في توزيع الفروع البنكية من خلال تركّز الفروع البنكية في مناطق تجمع هذه المؤسسات التي تعد زبائن مستهدفة لهذه الفروع. وجاءت دراسة (Al-Hanbali, 2003) بهدف إنشاء خارطة رقمية لمدينة عمان تظهر التوزيع الجغرافي لفروع بنك الأردن بشكل خاص وفروع البنوك الأخرى بشكل عام في منطقة الدراسة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن استخدام نظم المعلومات الجغرافية أمر ضروري ومهم لمعرفة الموقع المثالي للفروع البنكية ومواقع أجهزة الصراف الآلي في المدينة.

ثانياً: الدراسات التي تناولت البنوك الإسلامية وأثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

حيث جاءت دراسة (Bm and Uddin, 2016) بهدف بحث أثر التمويل البنكي الإسلامي على النمو الاقتصادي في ماليزيا.

اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المؤشرات الاقتصادية في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى محدودية تأثير التمويل البنكي الإسلامي على النمو الاقتصادي في ماليزيا. وهدفت دراسة (Al-Fawwaz, et al., 2015) إلى توضيح أثر التمويل الإسلامي على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الأردن خلال الفترة (2000-2011). واعتمدت على المنهج الوصفي وأساليب التحليل الإحصائي لأغراض تحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي يسهم بشكل كبير في الأنشطة الاقتصادية، ويدعم التنمية الاقتصادية.

في حين تناولت دراسة (Imam and Kpodar, 2015) العلاقة بين التمويل المقدم من البنوك الإسلامية والنمو الاقتصادي في عينة من البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. اعتمدت الدراسة منهج الإحصاء الوصفي من خلال تحليل البيانات الإحصائية للفترة (1990-2010) لعينة الدارسة، وتوصلت الدارسة إلى وجود علاقة ذات ارتباط إيجابي بين التمويل المقدم من البنوك الإسلامية والنمو الاقتصادي في دول العينة. فيما جاءت دراسة (الحكيم، 2014) لبيان الدور الاجتماعي الذي تقوم به البنوك الإسلامية في الأردن، من خلال التعرف على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها هذه البنوك للعملاء، ومدى استجابتها لحاجة العملاء بالشكل المناسب. استخدمت الدراسة أسلوب الإحصاء التحليلي لتحقيق أهدافها، ومن خلال أداة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة من عملاء البنوك الإسلامية بواقع (33) استبانة لكل بنك. توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تحافظ على شرعية وسلامة المعاملات التي تقدمها، والعمل على تحقيق رضا المودعين وكسب ثقتهم، كما تعمل على دراسة سلوكهم، ودوافعهم على فترات متباعدة، وتتنظر بأهمية لمقترحاتهم.

وهدف دراسة (Al-Oqool, et al., 2014) إلى استكشاف العلاقة بين البنوك الإسلامية والنمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1980-2012). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب التحليلي الإحصائي لبيان العلاقة بين الناتج المحلي الإجمالي والناتج المحلي الحقيقي وأثر ذلك على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأردن. وتوصلت الدراسة إلى وجود مساهمة إيجابية للبنوك الإسلامية الأردنية في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأجرى (أبو النيل، 2013) دراسة للتعرف إلى أثر المضاربات الشرعية في البنوك الإسلامية على التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، والمنهج التاريخي والمنهج المقارن في تحقيق أهدافها. توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية ما زالت متعثرة في القيام بدورها في التنمية الاقتصادية طويلة الأجل بالشكل الذي رسمته مبادئ الاقتصاد الإسلامي.

بينما أجرى (AL-Tamimi, 2013) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور البنوك الإسلامية في الأردن في التنمية الاقتصادية، ودراسة واقع البنوك الإسلامية ودورها في تمويل التنمية، والاستثمار العام على المدى الطويل. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحقيق أهدافها. وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من تحقيق البنوك الإسلامية العاملة في الأردن معدلات عالية من النمو في حجم الأصول والودائع، لكن مساهمتها في التنمية الاقتصادية ما تزال هامشية مقارنة مع مساهمة القطاع البنكي الأردني بشكل عام. فيما جاءت دراسة (Sarwer, et al., 2013) لفحص التفاعلات بين البنوك الإسلامية ومستوى التنمية الاقتصادية في باكستان. استخدمت الدراسة المقابلات الشخصية للعملاء للتعرف على آرائهم حول دور البنوك الإسلامية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. توصلت الدراسة إلى أن العمل البنكي الإسلامي في باكستان له تأثير إيجابي على مستوى التنمية الاقتصادية في البلاد من خلال ارتفاع نسبة التمويلات المقدمة من البنوك الإسلامية والتي تستهدف المؤسسات الاقتصادية والتجارية بالمقارنة مع البنوك التجارية الأخرى.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

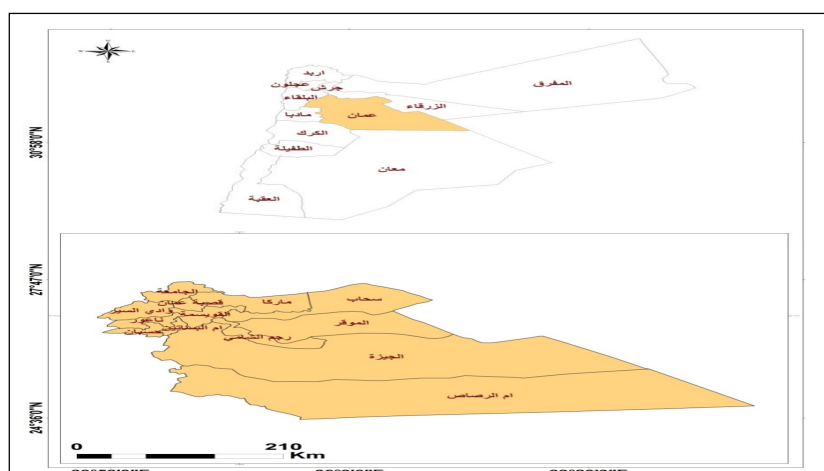
من الملاحظ على الدراسات السابقة أنها لم تتطرق بشكل مباشر لموضوع التباين المكاني لمواقع فروع البنوك وكفاءتها التوزيعية، وكذلك لم تلقي الضوء على دور البنوك في تمويل المشاريع الكبرى والمتوسطة والصغيرة ومواقع هذه المشاريع بالنسبة إلى مواقع الفروع البنكية، وكان تركيزها ينصب على جميع عملاء البنك دون تمييز بين عملاء البنك الأفراد وعملاء البنك من الشركات. وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها وخاصة الدراسات المحلية حيث عملت الدراسة على توضيح العلاقة بين موقع الفرع وموقع المشروع الممول من واقع بيانات البنك، وكذلك قياس أثر مواقع هذه الفروع على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة من خلال تركيزها على مواقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وموقع الفرع الذي قام بتمويل هذه المشاريع.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات المحلية السابقة باستخدامها الأسلوب الكارتوغرافي من خلال توظيفها لتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط التي تخدم أهداف الدراسة، والتي يبتين من خلالها التوزيع المكاني لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي حسب التقسيمات الإدارية في المحافظة، وكذلك مواقع المشاريع الممولة من كل فرع من هذه الفروع حسب نوعها وحجم تمويلها.

منطقة الدراسة

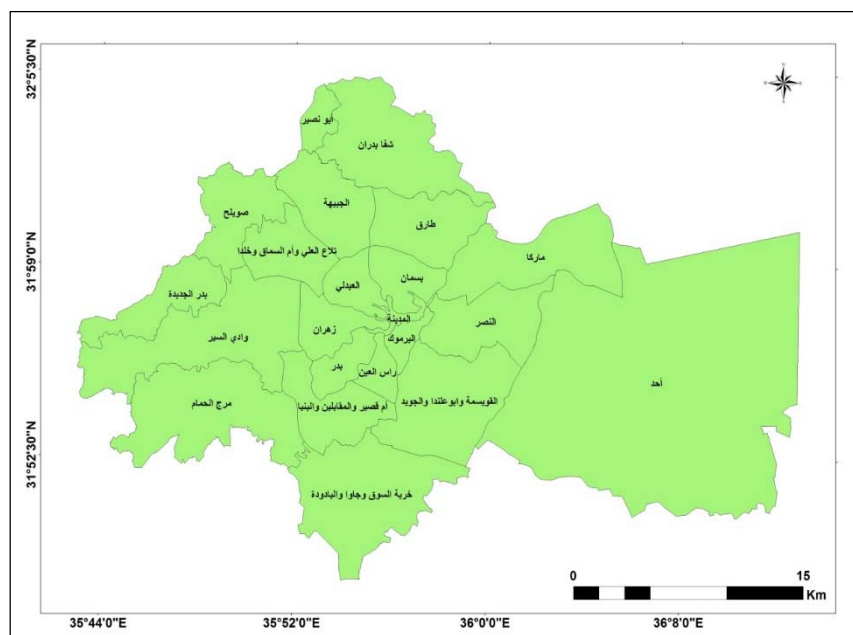
تُركز الدّراسة على محافظة العاصمة (عمّان) إحدى محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، وأكبر محافظة من حيث عدد السكان، إذ يبلغ عدد سكانها نحو (4.007.526) نسمة، وهي مركز الأردن الاقتصادي، والتجاري، والخدمي، ونقطة جذب للمجتمعات العربية والعربية، وتبلغ مساحتها حوالي (7579) كم² (دائرة الإحصاءات العامة، 2015)، ويبين الشكل (1) موقع منطقة الدراسة محافظة العاصمة (عمّان) بالنسبة للمحافظات الأخرى في المملكة، كما يبين الشكل التقسيمات الإدارية في محافظة العاصمة حسب اللواء لعام 2015.

فيما يوضح الشكل (2) المناطق الإدارية في محافظة العاصمة حسب تقسيمات امانة عمان الكبرى لعام 2015، وهي المناطق التي سوف يتم دراسة مواقع فروع البنك وتوزيعها وتباين توزيعها المكاني ضمن هذه المناطق والتي يصل عددها إلى (22) منطقة ادارية.



شكل 1: منطقة الدراسة محافظة العاصمة (عمان) وتقسيماتها الإدارية حسب اللواء لعام 2015.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات أمانة عمان الكبرى، 2015



شكل 2: مناطق محافظة العاصمة (عمان) حسب تقسيمات امانة عمان الكبرى 2015

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات أمانة عمان الكبرى، 2015.

منهجية الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاستعانة بعدة مناهج بحثية وأدوات إحصائية، تمثلت فيما يلي:

أ- مصادر البيانات:

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة، وكذلك المعلومات اللازمة لأغراض التحليل الإحصائي من مصادر متعددة، وهي كالآتي:

1. **البيانات الأولية:** تشمل إعداد استبانة موجهة لمتخذي القرار في البنك العربي الإسلامي الدولي للتعرف على المعايير التي يعتمدها البنك عند اتخاذ القرار باختيار مواقع الفروع البنكية عند إقامة فروع جديدة. تم توزيع الاستبانة على كافة فروع البنك الموزعة في محافظة العاصمة، والبالغ عددها (22) فرعاً، بواقع استبانة واحدة لكل فرع بنكي (ملحق 1) واشتملت الاستبانة على محورين أساسيين وهما:

- المحور الأول: البيانات الخاصة بالتعريف بفروع البنك العربي الإسلامي الدولي من حيث اسم الفرع، سنة التأسيس والموقع.
 - المحور الثاني: البيانات المتعلقة بمعايير وأسس اختيار موقع الفرع الجغرافي، والتي تشمل المعايير الخاصة بالموقع، والمعايير الاقتصادية، ومعايير الأمان، ومعايير إمكانية الوصول والمسافة ومعايير المنافسة.
- وقد استخدمت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي، بحيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية من (1-5)، وتم الحصول على المعلومات اللازمة من خلال توزيع الاستبانة بشكل مباشر.

2- البيانات الثانوية: تم الحصول على مجموعة من البيانات الثانوية من مصادرها وهي:

- بيانات السكان: وتشمل عدد سكان المحافظة، الكثافة السكانية في كل منطقة إدارية، بهدف التعرف على الكيفية التي يتوزع فيها سكان محافظة العاصمة، وتوضيح التباين السكاني بين المناطق. والتي تم الحصول عليها من دائرة الإحصاءات العامة.
- بيانات البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة: وتشمل عدد الفروع البنكية، سنة التأسيس (الفرع)، وتوزيع التسهيلات الائتمانية حسب الأنشطة الاقتصادية وقيمتها المالية، والتي توفرها التقارير الإحصائية الصادرة عن البنك العربي الإسلامي الدولي، وعن البنك المركزي الأردني، وكذلك الموقع الإلكتروني للبنك العربي الإسلامي الدولي.
- بيانات المشاريع الممولة: وتشمل نوع المشروع والمنطقة الإدارية المقام بها، وكذلك عدد المشاريع في كل منطقة داخل محافظة العاصمة، والتي تم الحصول عليها من البنك العربي الإسلامي الدولي.

- البيانات الجغرافية: تم الحصول على خرائط (Shape files) توضح الحدود الإدارية لمناطق محافظة العاصمة، وكذلك خرائط تبين الحدود الإدارية للأحياء التي تحتويها كل منطقة في المحافظة. بهدف إسقاط مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي ومواقع المشاريع بأنواعها على الخرائط، وإظهار التباين المكاني سواء لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي ونمط انتشار مواقع الفروع، وكذلك إظهار التباين المكاني لمواقع المشاريع (الصغرى، والمتوسطة والكبرى) في المحافظة.

ب- المناهج وأساليب التحليل المستخدمة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بهدف تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بدور البنك العربي الإسلامي الدولي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة العاصمة، وتحليل التباين المكاني بين المواقع التي يقدم لها البنك خدماته الاجتماعية المتعلقة بالقروض الحسنة أو المساعدات الاجتماعية، وخدماته الاقتصادية المتعلقة بتنمية المناطق من خلال تمويل المشاريع المختلفة في مناطق المحافظة.

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحقيق أهدافها ومنها: برنامج Excel لتفريغ البيانات وتبويبها، واستخراج الأشكال البيانية وإجراء بعض المعادلات على البيانات الخام، والحصول على المجاميع الكلية للبيانات، واستخراج النسب المئوية للقطاعات الاقتصادية، ونسب التمويلات التي يقدمها البنك العربي الإسلامي الدولي بالمقارنة مع البنوك الأخرى في المحافظة. كذلك حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية statistical package for social science (SPSS) للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، باستخراج قيمة معامل ألفا كرونباخ، الذي يبين مدى اتساق فقرات الأداة وأهليتها للاعتماد. والأسلوب الكارتوغرافي من خلال تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS واستخدامها في اعداد وعرض الخرائط التي تبين التوزيعات الجغرافية لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان، والتباين المكاني في حجم التمويل المقدم من هذه الفروع.

معيقات الدراسة:

واجهت الدراسة بعض المعوقات وهي:

1- صعوبة إجراء المقابلات الشخصية من اصحاب القرار في البنك مما كان سبب رئيسي لإعداد استبانة لتعويض النقص في البيانات.

2- عدم موافقة ادارة البنك على اعطاء بيانات تتعلق بالتمويلات الشخصية للأفراد واعتبار ذلك من خصوصيات العميل.

مصطلحات الدراسة:

- **اقتصاديات التجمع (Agglomeration economics):** اقتصاد محلي يوجد فيه عدد كبير من الشركات والخدمات والصناعات على مقربة من بعضها البعض بحيث تستفيد هذه الشركات من مزايا تخفيضات التكلفة والمكاسب في الكفاءة الناتجة عن هذا القرب المكاني (Papi, et al., 2015).

- **المشاريع الصغيرة الحجم:** هي المشاريع التي يقل اجمالي موجوداتها عن مليون دينار اردني، أو تقل اجمالي مبيعاتها السنوية عن مليون دينار اردني، أو يتراوح عدد العاملين فيها بين (5-20) عامل. (البنك المركزي الاردني، 2012).

- **المشاريع المتوسطة الحجم:** وهي المشاريع التي يتراوح اجمالي موجوداتها بين (1-3) مليون دينار اردني، أو تتراوح مبيعاتها السنوية بين (1-3) مليون دينار اردني، ويتراوح عدد العاملين فيها بين (21-100) عامل (البنك المركزي الاردني، 2012).

- **المشاريع الكبيرة الحجم:** وهي المشاريع التي تتجاوز مبيعاتها السنوية ثلاثة ملايين دينار اردني، أو ترتفع اجمالي موجوداتها عن الثلاثة ملايين دينار اردني، ويزيد عدد العاملين فيها عن مائة عامل (البنك المركزي الاردني، 2011).

التحليل والمناقشة:

لتحقيق الهدف الأول من الدراسة وهو بيان دور المواقع الحالية لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظة العاصمة (عمان) وتحليل العلاقة بين مواقع هذه الفروع ومواقع المشاريع الكبيرة والمتوسطة والصغيرة الممولة من قبل البنك في المحافظة. سيتم استعراض مجموعة من الجوانب التي من الممكن أن هذا الهدف وهي:

1- الآثار والأدوار الاقتصادية للبنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة حسب موقع الفرع:

يتمثل الأثر الاقتصادي للفروع البنكية من خلال حجم ونسبة مساهمتها في تمويل القطاعات الإنتاجية والمشاريع الصغرى والمتوسطة والكبرى في محافظة العاصمة وضمن اطار مكاني معين، حيث تقدم الفروع البنكية التمويل لعدة قطاعات منها الإنشاءات والتجارة والأعمال التجارية، والخدمات العامة، والصناعة والتعدين، إضافة إلى تقديمها التمويل للمؤسسات الحكومية والمؤسسات المالية، وتجارة العقارات وغيرها من القطاعات الاقتصادية والتنموية. ويوضح الجدول (1) نسبة تمويل كل فرع بنكي من فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة من التسهيلات الائتمانية الكلية الممنوحة من البنك لعام 2015.

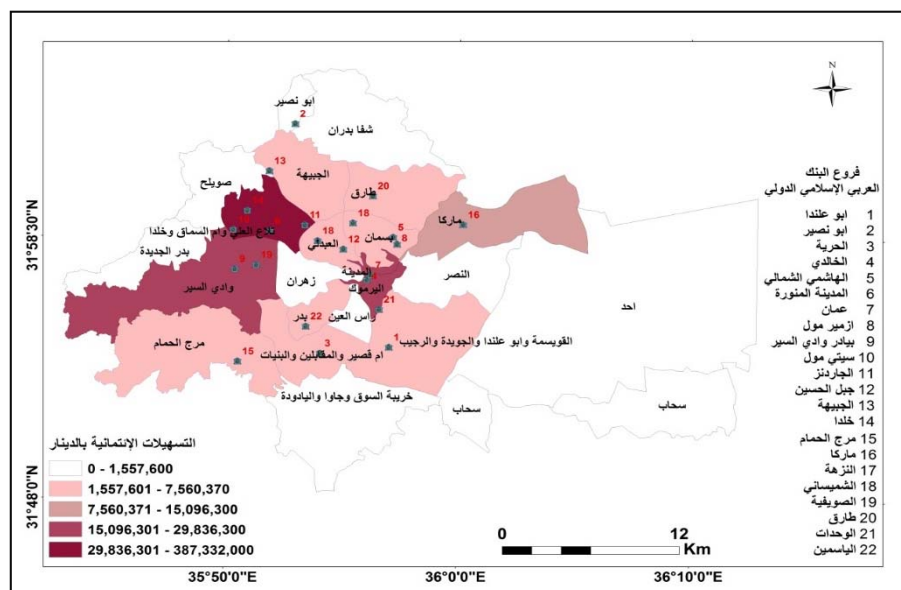
جدول (1): نسبة التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاعات الاقتصادية من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة للعام 2015

الرقم	الفرع	التسهيلات الائتمانية بالدينار	النسبة المئوية
1	أبو علندا	6,418,825	1.24
2	أبو نصير	1,557,595	0.30
3	الحرية	2,412,664	0.47
4	الخالدي	6,362,651	1.23
5	الهاشمي الشمالي	1,688,596	0.33
6	المدينة المنورة	2,722,967	0.52
7	عمان	23,473,607	4.53
8	أزمير مول	453,100	0.09
9	بيادر وادي السير	9,335,970	1.80
10	سيتي مول	906,806	0.17
11	الجاردنز	379,327,784	73.13
12	جبل الحسين	4,145,706	0.80
13	الجبيهة	4,119,660	0.79
14	خلدا	4,373,997	0.84

الرقم	الفرع	التسهيلات الائتمانية بالدينار	النسبة المئوية
15	مرج الحمام	3,027,083	0.58
16	ماركا	15,096,309	2.91
17	النزهة	1,040,770	0.20
18	الشميساني	3,414,660	0.66
19	الصويفية	16,737,197	3.23
20	طارق	2,229,817	0.43
21	الوحدات	26,453,484	5.10
22	الياسمين	3,438,340	0.66
المجموع		518,737,588	100

المصدر: بيانات غير منشورة لدى البنك العربي الإسلامي الدولي، 2015.

تُظهر بيانات الجدول (1) أن معدل التمويلات التي قدمتها فروع البنك العربي الإسلامي الدولي للقطاعات الاقتصادية للعام 2015م بلغت أكثر من (518) مليون دينار أردني، وتباينت نسبة التسهيلات الائتمانية والتمويل بين الفروع البنكية المنتشرة في المحافظة، ففي حين استحوذ فرع (الجاردنز) على ما نسبته (73.17%) توزعت النسب المتبقية البالغة (26.83%) بين فروع البنك البالغة (21) فرعاً بنكياً. ويرتبط ارتفاع نسبة التسهيلات المقدمة من فرع الجاردنز لكونه الإدارة الإقليمية لكافة فروع البنك العربي الإسلامي في الأردن، ويتم تقديم أنواع مختلفة من التسهيلات من قبله لا تتوفر في الفروع البنكية الأخرى. ويوضح الشكل (3) التباين المكاني في حجم التسهيلات الائتمانية المقدمة من قبل فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة حسب المنطقة الإدارية.



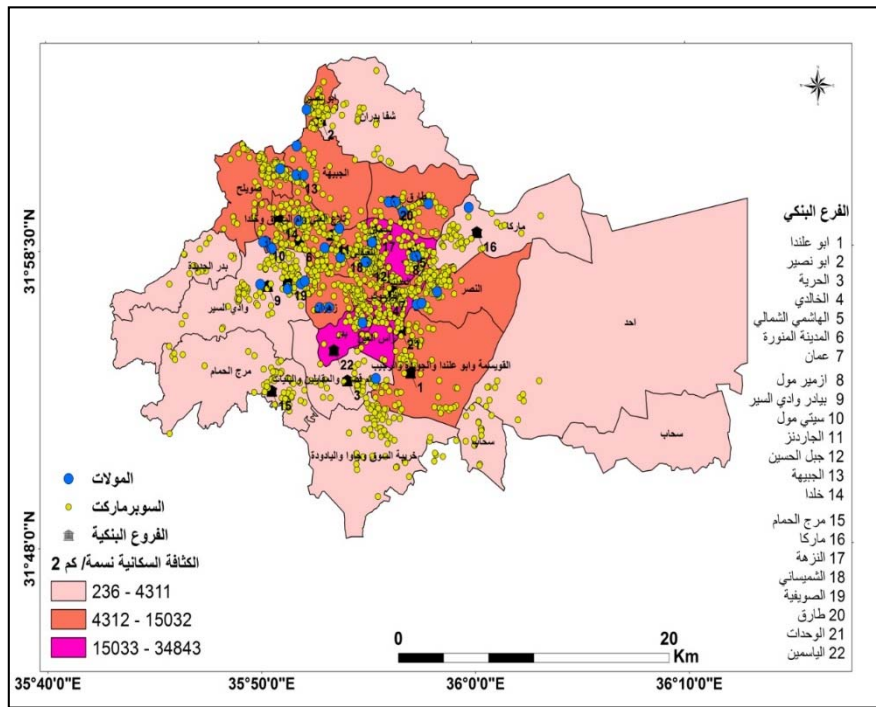
شكل (3): التباين المكاني في حجم التسهيلات الائتمانية في محافظة العاصمة لعام 2015 حسب التقسيمات الإدارية (المناطق)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك المركزي والبنك العربي الإسلامي الدولي.

يتضح من الشكل (3) أن منطقة تلاح العلي وأم السماق وخذلا تتركز فيها أعلى معدل للتسهيلات الائتمانية، ويعود ذلك لاحتواء المنطقة على أربعة فروع للبنك بما فيها فرع الجاردنز، حيث بلغت قيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة في المنطقة نحو (387.331.554) مليون دينار، تليها مناطق اليرموك والمدينة ووادي السير بمبلغ يتراوح ما بين (15-30) مليون دينار، يتبعها منطقة ماركا في المرتبة الثالثة بمبلغ يتراوح ما بين (8-15) مليون دينار، فيما تراوحت التسهيلات الائتمانية المقدمة من فروع البنك

في المناطق الأخرى ما بين (1-8) مليون دينار، وهذا مؤشر قوي على أهمية قرب موقع الفرع ووجوده ضمن المنطقة الإدارية في زيادة نسبة مساهمته في التسهيلات والتمويل الممنوح للمشاريع والمؤسسات والأفراد القاطنين فيها مما ينعكس بشكل ايجابي على مستوى وحجم التنمية الاقتصادية في المنطقة.

يرتبط تباين واختلاف توزيع التسهيلات الائتمانية التي تقدمها الفروع البنكية في المحافظة بعدة عوامل، أبرزها وجود المحلات التجارية ومراكز التسوق الكبرى المتمثلة في المولات، وكذلك وجود محلات السوبرماركت بمختلف أحجامها، وتتركز فروع البنك في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وكذلك مواقع وجود المؤسسات التجارية والاقتصادية، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية. بمقارنة المناطق التي تمتاز بارتفاع الكثافة السكانية مع مواقع تركز المؤسسات الاقتصادية المختلفة الحجم والتسمية، يلاحظ أن المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة والمتوسطة والتي تحتوي على عدد كبير من مراكز التسوق تضم العدد الأكبر من فروع البنك العربي الإسلامي الدولي، وهذا يؤكد وجود نمط توزيعي معين لفروع البنك يتبع نمط تركز الكثافة السكانية ووجود مراكز التسوق، حيث يمكن وصفه بالنمط المتجمع حول مواقع وجود السكان والمناطق التي فيها حركة تجارية عالية ونشاط اقتصادي مرتفع، والتي من خلالها يرى البنك إمكانية إيصال خدماته ونجاح خطته التسويقية. ويوضح الشكل (4) العلاقة ما بين مواقع فروع البنك والكثافة السكانية ومواقع وجود مراكز التسوق المختلفة.



شكل (4): العلاقة بين مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي والكثافة السكانية ومواقع انتشار المؤسسات الاقتصادية، للعام 2015

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات دائرة الإحصاءات العامة والبنك العربي الإسلامي الدولي

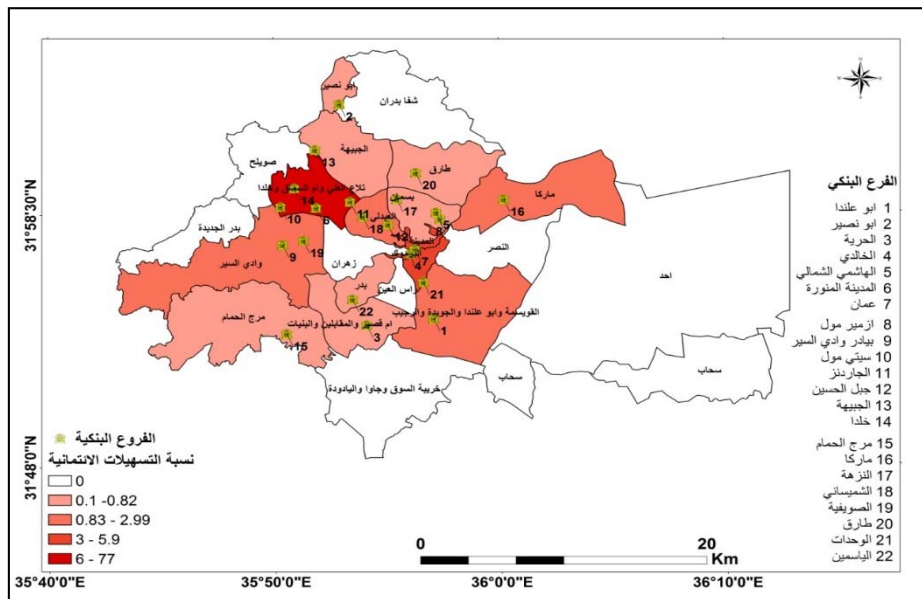
وفيما يتعلق بالقطاعات الاقتصادية التي تتلقى تمويلاً من فروع البنك العربي الإسلامي الدولي، يوضح الجدول (2) نسبة حصة القطاعات الاقتصادية من المجموع الكلي لحجم التسهيلات الائتمانية المقدمة من كافة فروع البنك العربي الإسلامي الدولي. يتضح من الجدول (2) ارتفاع نسبة التمويلات المقدمة لقطاع التجارة والأعمال التجارية حيث بلغت (34.88%) والقطاعات الأخرى الخاصة بالشركات والمتمثلة في (تمويل عقارات الإجارة، تمويل سيارات قديمة مرابحة، تمويل إجارة أراضي، تمويل مواد بناء وتشطيبات المرابحة)، حيث بلغت نسبتها (22.94%) من نسبة التمويلات الكلي، واحتلت تمويلات المؤسسات الأخرى الخاصة بالشركات والمتمثلة في (تمويل الاستصناع، تمويل مرابحة البضائع، تمويل مرابحة، حوالات صادرة وغيرها) المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبة التمويل المقدم لهذه القطاعات (13.68%) من نسبة التمويل الكلي.

جدول (2) الحصّة النسبية للقطاعات الاقتصادية من حجم التمويل المقدم من البنك لعام 2015

الرقم	نوع الخدمة (القطاع الاقتصادي والاجتماعي)	النسبة المئوية %
1.	التجارة والأعمال التجارية	34.88
2.	أخرى: (تمويل عقارات الإجارة، تمويل سيارات قديمة مربحة، تمويل إجارة أراضي وتمويل مواد بناء وتشطيبات مربحة).	22.94
3.	مؤسسات أخرى: (تمويل الاستصناع وتمويل مربحة البضائع، تمويل مربحة، حوالات صادرة وغيرها).	13.68
4.	الصناعة والتعدين	11.63
5.	النفط الخام والغازات	3.45
6.	شخصية	3.24
7.	الإنشاءات	3.09
8.	الخدمات الأخرى	2.44
9.	الزراعة	2.02
10.	المؤسسات المالية	1.33
11.	تجارة العقارات	0.91
12.	المؤسسات الحكومية	0.36
13.	الخدمات العامة	0.01
	المجموع	100

المصدر: البنك المركزي الأردني، 2015.

مكانياً، يتباين التوزيع المكاني في حجم التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاعات الاقتصادية بين مناطق محافظة العاصمة. ويوضح الشكل (5) التباين المكاني في حجم التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاعات الاقتصادية في المحافظة حسب التقسيمات الإدارية (المناطق). وتوضح بيانات الشكل (5) أن أعلى نسبة للتسهيلات الائتمانية تتركز في غرب عمان وتحديدًا منطقة تلاع العلي وأم السماق وخذلا ووسط المدينة في منطقة المدينة واليرموك، فيما تبدأ بالانخفاض بالابتعاد عن المركز.



شكل (5): التباين المكاني لنسبة التسهيلات الائتمانية في محافظة العاصمة للعام 2015 حسب المناطق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك المركزي والبنك العربي الإسلامي ودائرة الإحصاء العامة.

يبين الجدول (3) حصة فروع البنك العربي الإسلامي الدولي من معدل التمويل الكلي للتسهيلات الائتمانية التي تقدمها فروع البنوك الأخرى الموزعة في مناطق أمانة عمان الكبرى. وتعكس بيانات الجدول (3) أن نسبة التسهيلات الكلية التي تقدمها فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة بلغت (3.65%)، من النسبة الكلية التي تقدمها كافة البنوك العاملة في كافة مناطق المحافظة، التي يتواجد فيها فروع للبنك العربي الإسلامي الدولي، والتي بلغت (23.59%) من نسبة التسهيلات المقدمة لكافة محافظات المملكة لعام 2015. وبلغ حجم التسهيلات المقدمة من قبل كافة البنوك في محافظة العاصمة حوالي (14,219,764,001) ديناراً أردنياً، بينما بلغ مجموع التسهيلات المقدمة من قبل فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في المحافظة (518,737,588) ديناراً أردنياً. وهذا يضع مسؤولية على عاتق فروع البنك العربي الإسلامي الدولي لإثبات وجودها وزيادة حصتها التسويقية في المحافظة.

جدول(3): نسبة التسهيلات الائتمانية المقدمة من قبل فروع البنك العربي الإسلامي الدولي مقارنة

بفروع البنوك الأخرى في محافظة العاصمة للعام 2015

الرقم	الفرع	التسهيلات الائتمانية/ البنك العربي الإسلامي الدولي	التسهيلات الائتمانية/ البنوك المرخصة	نسبة البنك من التسهيلات الكلية
1	أبو علندا	6,418,825	262,092,641	2.45
2	أبو نصير	1,557,595	101,740,037	1.53
3	الحرية	2,412,664	63,050,007	3.83
4	الخالدي	6,362,651	574,167,817	1.11
5	الهاشمي الشمالي	1,688,596	96,188,075	1.76
6	المدينة المنورة	2,722,967	1,031,245,992	0.26
7	عمان	23,473,607	574,167,817	4.09
8	أزمير مول	453,100	96,188,075	0.47
9	بيادر وادي السير	9,335,970	581,262,209	1.61
10	سيتي مول	906,806	1,031,245,992	0.09
11	الجارينز	379,327,784	1,031,245,992	36.78
12	جبل الحسين	4,145,706	279,785,519	1.48
13	الجبيهة	4,119,660	271,146,221	1.52
14	خلدا	4,373,997	1,031,245,992	0.42
15	مرج الحمام	3,027,083	128,902,112	2.35
16	ماركا	15,096,309	212,472,329	7.11
17	النزهة	1,040,770	56,706,360	1.84
18	الشميساني	3,414,660	5,528,079,395	0.06
19	الصويفية	16,737,197	616,608,899	2.71
20	طارق	2,229,817	116,399,496	1.92
21	الوحدات	26,453,484	472,773,017	5.60
22	الياسمين	3,438,340	63,050,007	5.45
	المجموع	518,737,588	14,219,764,001	3.65

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك المركزي وبيانات البنك العربي الإسلامي، 2015

2- الآثار والادوار الاجتماعية للبنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة (عمان):

يؤمن البنك العربي الإسلامي الدولي بأهمية المحور الاجتماعي وضرورة تنميته، لما له من انعكاس إيجابي على الفرد والمجتمع وبيئة الأعمال، ويقوم البنك بدوره الاجتماعي من خلال نشر رسالة الإسلام الوسطي والمعتدل ونبذ التطرف، العمل على زيادة وعي المجتمع نحو الخدمات المصرفية الإسلامية وأهدافها التنموية، محاربة الفقر والجوع، المساهمة في نشر الوعي الصحي، بالإضافة إلى تقييم البنك للآثار الاجتماعية للمشاريع التي يقوم بتمويلها (البنك العربي الإسلامي الدولي، 2015).

وضع البنك العربي الإسلامي الدولي كجزء من أهدافه العامة مساهمته الاجتماعية في مجموعة متعدّدة من الأنشطة في بعض المجالات الخيرية، والعملية، والمهنية والثقافية، ومنها تقديم التبرعات للجمعيات الخيرية والمؤسسات ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة. ونظراً لكون البنك العربي الإسلامي الدولي مؤسسة مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، فإن هذا يجعل المسؤولية الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من عمله واستراتيجياته، مع اهتمامه في محاربة مشاكل الفقر والبطالة والأمراض المستعصية، بتعاونه مع جهات محلية تُعنى بالعمل في هذه المجالات، ومن أهمها تكية أم علي ومؤسسة الحسين للسرطان (البنك العربي الإسلامي الدولي، 2016).

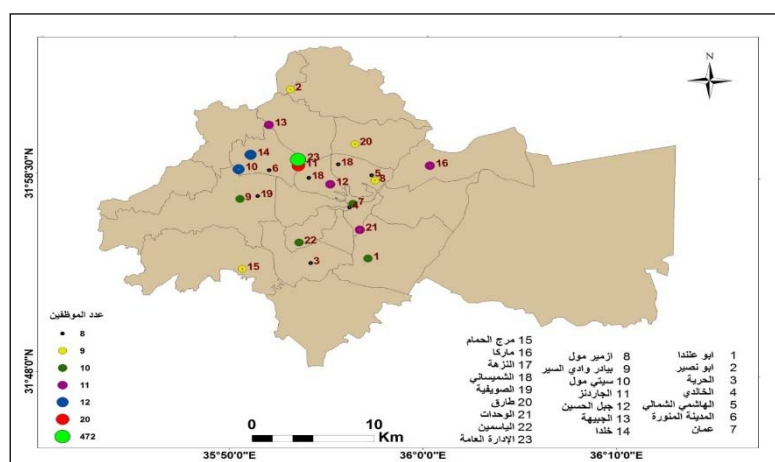
وكجزء من أهداف فروع البنك العامة، فإنه يسعى منذ نشأته نحو تحقيق التنمية الاجتماعية، من خلال دعم العديد من المؤسسات الخيرية والعلمية والثقافية، كما يقدم تبرعات مادية بلغت قيمتها في نهاية عام 2016 (377.965) ديناراً أردنياً. ويبين الجدول (4) حجم التبرعات التي قدمها البنك العربي الإسلامي الدولي لمجموعة مختلفة من المؤسسات الخيرية والاجتماعية في الأردن، كما منحت فروع البنك قروضاً حسنة تصل إلى (2.831) مليون دينار عام 2016، وهي قروض لم تتقاضى عليها الفروع البنكية أي عائد (البنك العربي الإسلامي الدولي، 2016).

جدول (4): مساهمة البنك العربي الإسلامي الدولي في دعم المؤسسات الاجتماعية

المبلغ بالدينار الأردني	الجهة
160000	مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي
48492	الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية
50000	تكية أم علي
17391	جامعة الزرقاء الأهلية
25000	مركز الحسين للسرطان
12077	جمعية الصحة النفسية للأيتام والمعاقين
25005	متفرقات
337965	المجموع

المصدر: التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي عام 2016.

ويعد الكادر البشري وتنميته الركيزة الأساسية في نجاح العمل البنكي، لذلك فإن للبنك العربي الإسلامي الدولي دور ريادي في تخفيض معدلات البطالة وزيادة معدلات التوظيف في فروع البنك المنتشرة في الأردن ككل، وفي محافظة العاصمة على وجه الخصوص. ويبين الشكل (6) توزيع العاملين في فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان.



شكل (6): التوزيع الجغرافي للعاملين في فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك العربي الإسلامي الدولي، 2016

3- التوزيع الجغرافي لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة (عمان):

يُبين الجدول (5) التوزيع الجغرافي لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة للعام 2015 حسب التقسيمات الإدارية. يتضح من الجدول (5) أن أمانة عمان الكبرى (منطقة الدراسة) تقسم إلى (22) منطقة إدارية، تتوزع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي على (14) منطقة منها، بينما تخلو (8) مناطق إدارية من وجود فروع بنكية. كما يبين الجدول عدم العدالة في توزيع الفروع البنكية بين المناطق التي تتواجد داخلها، ففي حين تحتوي مناطق على أكثر من فرع بنكي مثل تلاع العلي وأم السماق وخذلا، يقتصر وجود فرع بنكي واحد في بعض المناطق مثل الجبيهة وأبو نصير.

جدول (5): التوزيع المكاني لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان حسب التقسيمات الإدارية

الرقم	اسم المنطقة	عدد الفروع	اسم الفرع
1.	العبدلي	2	الشميساني، جبل الحسين
2.	المدينة	2	الخالدي، عمان
3.	زهران	0	لا يوجد
4.	بدر	1	الياسمين
5.	اليرموك	1	الوحدات
6.	رأس العين	0	لا يوجد
7.	وادي السير	2	الصوفية، البيادر
8.	بدر الجديدة	0	لا يوجد
9.	مرج الحمام	1	مرج الحمام
10.	أم قصير والمقابلين والبنيات	1	الحرية
11.	خريبة السوق وجاوة	0	لا يوجد
12.	القويسمة وأبو علندا	1	أبو علندا
13.	أحد	0	لا يوجد
14.	ماركا	1	ماركا
15.	النصر	0	لا يوجد
16.	بسمان	3	الهاشمي الشمالي، النزهة، أزميز مول
17.	طارق	1	طارق
18.	شفا بدران	0	لا يوجد
19.	أبو نصير	1	أبو نصير
20.	الجبيهة	1	الجبيهة
21.	صويلح	0	لا يوجد
22.	تلاع العلي وأم السماق وخذلا	4	الجاردنز، المدينة المنورة، خذلا، السيتي مول

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك العربي الإسلامي، ودائرة الإحصاءات العامة 2015.

4- التوزيع الجغرافي للمشاريع الكبيرة والصغرى والمتوسطة الممولة من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة لعام 2015.

يبين الجدول (6) التوزيع الجغرافي للمشاريع الممولة من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة والفروع الممولة وعددها حسب المناطق الإدارية. ويتبين من الجدول أن فروع البنك العربي الإسلامي الدولي المنتشرة في المحافظة مؤلت نحو (825) مشروعاً تنموياً للعام 2015، وتباين توزيع هذه المشاريع ما بين مشروعين كبيرين، و (97) مشروعاً متوسطاً، و (726) مشروعاً صغيراً.

ويبين الجدول (7) والشكل (7) التباين المكاني للمشاريع الممولة من قبل فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة حسب المناطق الإدارية في المحافظة. ويتبين من الجدول (7) أن وقوع الفرع البنكي في منطقة معينة، ليس شرطاً لحصولها على عدد أكبر من المشاريع، فبعض المناطق تلقت تمويلاً لإقامة المشاريع من الفروع البنكية الموجودة فيها، وكذلك من الفروع البنكية الأخرى

الموجودة في مناطق أخرى، فعلى سبيل المثال منطقة المدينة تلقت تمويلًا لـ (18) مشروعاً من فروع تقع خارج الحدود الإدارية لمنطقة المدينة، في حين كان عدد المشاريع المقدمة من قبل فرع المدينة (94) مشروعاً، فيما بلغ عدد المشاريع المقامة في المنطقة فعلياً (112) مشروع، وهذا يرتبط بجاذبية المنطقة لتمويل مشاريع فيها؛ كونها تمتاز بارتفاع الكثافة السكانية، كما تعدّ مركز الثقل الاقتصادي والتجاري لمدينة عمان. في المقابل سعى البنك العربي الإسلامي الدولي لتقديم تمويل لإقامة مشاريع في مناطق تخلو من وجود فروع بنكية، مثل منطقة أحد ومنطقة صويلح. وهذا يعكس أهمية خصائص ومميزات المنطقة الإدارية في جاذبية التمويل وبالتالي الحصول على المزيد من المشاريع التي أسهمت في خلق التنمية المكانية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

جدول (6): التوزيع المكاني للمشاريع الممولة من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة لعام 2015

حسب نوع المشروع والفرع الممول

المناطق الإدارية	اسم الفرع	المشاريع الصغيرة	المشاريع المتوسطة	المشاريع الكبرى	إجمالي المشاريع لكل فرع	عدد المشاريع الكلي
العبدلي	جبل الحسين	6	0	0	6	31
	الشميساني	16	9	0	25	
المدينة	الخالدي	8	0	0	8	94
	عمان	48	20	0	86	
بدر	الياسمين	24	0	0	24	24
زهرا	لا يوجد	0	0	0	0	0
اليرموك	الوحدات	39	7	0	46	46
رأس العين	لا يوجد	0	0	0	0	0
وادي السير	الصويفية	41	0	0	41	83
	البيادر	42	0	0	42	
بدر الجديدة	لا يوجد	0	0	0	0	0
مرج الحمام	مرج الحمام	15	3	0	24	24
أم قصير والمقابلين والبنيات	الحرية	12	0	0	12	12
خريبة السوق وجاوة	لا يوجد	0	0	0	0	0
القويسمة وأبو علندا	أبو علندا	63	3	0	66	66
أحد	لا يوجد	0	0	0	0	0
ماركا	ماركا	71	2	0	84	84
النصر	لا يوجد	0	0	0	0	0
بسمان	النزهة	2	0	0	2	8
	أزمير مول	1	0	0	1	
	الهاشمي الشمالي	5	0	0	5	
طارق	طارق	12	0	0	12	12
شفا بدران	لا يوجد	0	0	0	0	0
أبو نصير	أبو نصير	1	2	0	3	3
الجببة	الجببة	33	0	0	42	42
صويلح	لا يوجد	0	0	0	0	0
تلاع العلي أم السماق وخلدا	الجاردنز	228	50	2	281	341
	المدينة المنورة	22	0	0	22	
	خلدا	32	1	0	33	
	سيتي مول	5	0	0	5	
المجموع		726	97	2	825	825

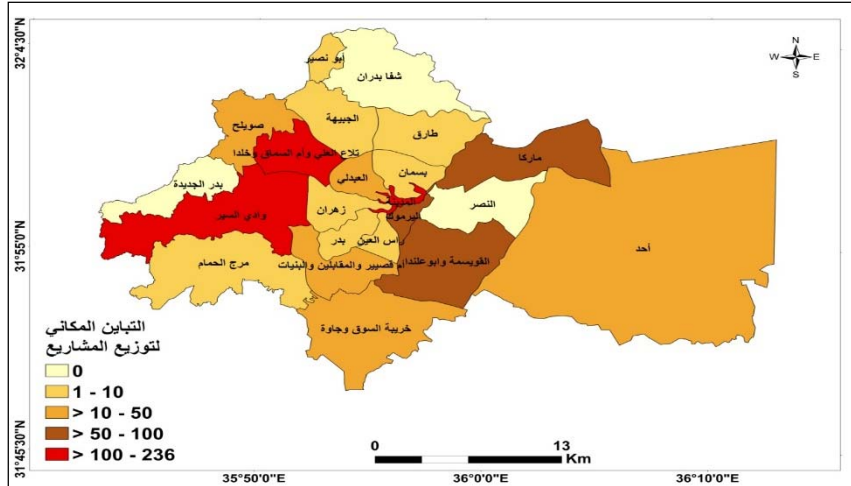
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات غير منشورة للبنك العربي الإسلامي الدولي عام 2015.

جدول (7): عدد المشاريع الممولة من قبل فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة لعام 2015 حسب المنطقة الإدارية

المرتبة	عدد المشاريع الكلي	المشاريع الكبرى	المشاريع المتوسطة	المشاريع الصغرى	المناطق الإدارية
1	236	0	1	235	تلاع العلي أم السماق وخلدا
2	112	0	24	88	المدينة
3	108	0	0	108	وادي السير
4	83	0	32	51	القويسمة وأبو علندا
5	63	0	13	50	اليرموك
6	55	0	0	55	ماركا
7	34	0	1	33	صويلح
8	32	1	11	20	العبدلي
9	27	0	3	24	أم قصير والمقابلين والبنيات
10	21	0	0	21	خريبة السوق وجاوة
11	17	0	0	17	أحد
12	9	0	0	9	مرج الحمام
12	9	0	7	2	طارق
13	8	0	0	8	الجبيهة
14	4	0	3	1	بسمان
15	3	0	2	1	أبو نصير
16	2	0	0	2	بدر
17	1	1	0	0	رأس العين
17	1	0	0	1	زهران
18	0	0	0	0	شفا بدران
18	0	0	0	0	النصر
18	0	0	0	0	بدر الجديدة
	825	2	97	726	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات غير منشورة للبنك العربي الإسلامي الدولي لعام 2015.

وتعكس بيانات الشكل (7) التباين المكاني لمواقع المشاريع الممولة من قبل فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة، حيث يظهر أن مناطق المحافظة تُقسم إلى خمس فئات حسب عدد المشاريع الممولة من قبل فروع البنك، تضم الفئة الأولى المناطق التي يتركز فيها أكبر عدد من المشاريع، وتركزت هذه الفئة في منطقة تلاع العلي وأم السماق وخلدا ووادي السير والمدينة، بينما تضم الفئة الثانية والتي يتراوح عدد المشاريع فيها ما بين (50-100) مشروع كل من (ماركا، القويسمة وأبو علندا والجويدة، واليرموك)، فيما جاءت مناطق (العبدلي، صويلح، أم قصير والمقابلين والبنيات، خريبة السوق وجاوة وأحد) ضمن الفئة الثالثة، بينما جاءت مناطق (بسمان، زهران، بدر، رأس العين، مرج الحمام، طارق، الجبيهة وأبو نصير) ضمن الفئة الرابعة، ضمت الفئة الخامسة المناطق التي تخلو من وجود المشاريع الممولة من قبل البنك فيها وهي (شفا بدران، بدر الجديدة والنصر).



شكل (7): التباين المكاني لمواقع المشاريع الممولة من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة 2015

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات دائرة الإحصاءات العامة والبنك العربي الإسلامي الدولي.

لتحقيق الهدف الثاني من الدراسة وهو تحديد الأسس والمعايير التي يتبعها البنك العربي الإسلامي الدولي لاختيار فروع البنوك.

قام الباحثون بأعداد استبانة محكمة موجهة لمتخذي القرار في البنك العربي الإسلامي الدولي للتعرف على المعايير التي يعتمدها البنك عند اتخاذ القرار باختيار مواقع الفروع البنكية الجديدة، وتم توزيع الاستبانة على كافة فروع البنك الموزعة في محافظة العاصمة، والبالغ عددها (22) فرعاً، بواقع استبانة واحدة لكل فرع بنكي (ملحق 1). واشتملت الاستبانة على محورين أساسيين وهما:

- المحور الأول: البيانات الخاصة بالتعريف بفروع البنك العربي الإسلامي الدولي من حيث اسم الفرع، سنة التأسيس والموقع.
- المحور الثاني: البيانات المتعلقة بمعايير وأسس اختيار موقع الفرع الجغرافي، والتي تشمل المعايير الخاصة بالموقع، والمعايير الاقتصادية، ومعايير الأمان، ومعايير إمكانية الوصول والمسافة ومعايير المنافسة.

بينت نتائج تحليل بيانات (الاستبانة) أن (80.7%) من المستجيبين يوافقون بشدة على أن كافة المعايير التي تم السؤال عنها، تحظى بأهمية لدى البنك عند اتخاذ القرار باختيار موقع الفرع البنكي الجديد، وهي مستنبطة من المعايير العالمية المعتمدة لاختيار مواقع الفروع البنكية. وبذلك نستنتج أن البنك العربي الإسلامي الدولي يستند إلى أسس عالمية عند اختيار مواقع فروع البنوك، ولا يعتمد على عامل الصدفة أو القرارات العشوائية. وبناء على ذلك تم تقسيم المعايير الخاصة بالتوزيع المكاني للفروع البنكية لدى البنك العربي الإسلامي الدولي في المحافظة إلى مجموعة من المحاور، التي استند كل منها على مجموعة من المتغيرات المجمعة تحت بند واحد. وتمحورت أسس اختيار مواقع الفروع البنكية حول الآتي:

1- معيار خصائص الموقع الجغرافي

أظهرت نتائج تحليل بيانات الاستبانة المتعلقة بخصائص الموقع المنوي إنشاء فرع بنكي جديد فيه، أن البنك يولي عوامل الكثافة السكانية، والنمو السكاني الحالي والمتوقع، ووجود عدد من المنشآت التجارية والصناعية أهمية كبرى عند اتخاذ القرار بالتفرع البنكي. ويوضح الجدول (7) نسبة ردود مجتمع الدراسة على العوامل المتعلقة بالموقع وأهميته عند اتخاذ قرار اختيار موقع لافتتاح فرع بنكي جديد.

يتبين من الجدول (7) أهمية خصائص الموقع الجغرافي في عملية اختيار موقع الفرع، مما يدل على أهمية اقتصاديات التجمع والقرب من السوق والبنية التحتية المطلوبة عند اتخاذ قرار الموقع وهذا يتفق مع الدراسات والنظريات الجغرافية التي ركزت على أهمية اقتصاديات التجمع ودورها في أحداث التنمية المكانية وتحقيق مبدأ الوفورات الاقتصادية الداخلية والخارجية، فيما احتل عامل المسافة الفاصلة بين فروع البنك العربي الإسلامي الدولي والفروع البنكية الأخرى في المنطقة المرتبة الأخيرة مما يؤكد على أن المنافسة بين البنوك لم تعد تعطي أهمية للبعد الجغرافي عن المنافسين ولكن على العكس من ذلك أصبحت النظريات والدراسات الجغرافية الحديثة تؤكد على أهمية القرب من الآخرين واكتساب الخبرة منهم والتنافس معهم ضمن سوق واحد للوصول إلى العملاء بسهولة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Abdullahi, et al., 2011) والتي أكدت على أن إلى أن 96% من العدد الإجمالي للبنوك تقع في منطقة الأعمال المركزية أي أنها قريبة من بعضها البعض.

جدول 7: النسب المئوية لردود مجتمع الدراسة على المتغيرات المتعلقة بمقياس الموقع الجغرافي

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يهتم البنك بالكثافة السكانية والنمو السكاني في مواقع الانتشار الجغرافي لفروعه البنكية	82	18	0	0	0
تهتم إدارة البنك بعدد المنشآت التجارية والصناعية في المنطقة عند التفرع البنكي	82	9	0	9	0
تتهتم إدارة البنك بتركز المؤسسات الحكومية	77	10	0	13	0
يهتم البنك بالمسافة بين فروع البنوك في المنطقة المنوي التفرع فيها	73	17	0	10	0

المصدر: من إعداد الباحثين.

يعود ارتفاع نسبة الموافقة على أهمية هذه العوامل الأربعة إلى إيلاء البنك أهمية كبرى لخصائص الموقع عند اتخاذ القرار باختيار موقع جغرافي للفرع البنكي، حيث إنَّ عدد السكان في المنطقة ومستوى المنطقة التجاري والصناعي، تعد مؤشرات لمدى تطور المنطقة، وتعطي توقعات لدى البنك لعدد المستفيدين المحتملين فيها من خدماته، وبالتالي كلما زاد عدد سكان منطقة ما وكذلك تطور وضعها التجاري والاقتصادي، زادت احتمالية نجاح الفرع البنكي، وحصوله على الأرباح. وهذا يتوافق مع ما توصل إليه (Ifatimehin, et al., 2008) بأن مواقع المؤسسات شبه الحكومية ومواقع المنشآت الصناعية والتجارية هي من العوامل الرئيسية المسؤولة عن التباين المكاني في توزيع الفروع البنكية.

2- المعيار الاقتصادي

يندرج تحت المعيار الاقتصادي مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في قرار تحديد موقع الفرع البنكي، أبرزها عامل الربح ونسبة العاملين في القطاعات الإنتاجية المختلفة. ويوضح الجدول (8) دور العوامل الاقتصادية وأهمية كل عامل في قرار اختيار الموقع الجغرافي الجديد للفرع البنكي للبنك العربي الإسلامي في محافظة العاصمة. وأظهرت نتائج التحليل الموضحة في الجدول (8) أن عامل الربح احتل المرتبة الأولى من حيث المعايير الاقتصادية لدى البنك، حيث بلغت نسبة الموافقين بشدة على أهمية الربح (86%)، وهي أعلى نسبة من بين كافة المتغيرات التي يستند إليها البنك في اختيار مواقع فروع جديدة وهذا يؤكد أن المعايير التخطيطية التي يستند إليها عن تخطيط الخدمات العامة والحكومية تختلف اختلافا جوهريا عن معايير تخطيط واختيار مواقع الخدمات الخاصة، فالخدمات العامة تأخذ بعين الاعتبار مبدأ العدالة التوزيعية ونشر مكاسب التنمية بغض النظر عن مبدأ الربح الاقتصادي وهذا يغيب عن تخطيط وتوزيع الخدمات الخاصة ومنها الخدمات البنكية، كما تبين أن البنك يولي أهمية كبيرة لمختلف المتغيرات الاقتصادية من تكاليف وقدرات مالية واستثمارية ولكن بدرجات متفاوتة.

جدول (8): النسب المئوية لردود مجتمع الدراسة على المتغيرات المتعلقة بالمعيار الاقتصادي

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يعد عامل الربح المتوقع من أهم المعايير التي تؤخذ بعين الاعتبار عن إنشاء فرع بنكي	86	9	0	5	0
يهتم البنك بنسبة الموظفين من القطاع العام والخاص والقطاع الأهلي المتواجدين ضمن المنطقة	82	14	0	4	0
يعتبر توفر موارد مالية لدى البنك من الأسس التي يعتمد عليها البنك لإنشاء فرع بنكي	82	9	0	9	0
تهتم إدارة البنك بمعدل دخل سكان المنطقة المنوي انشاء فرع بنكي فيها	77	5	5	13	0
تعد تكلفة العقار (إيجار المقر أو شراء الأرض) من الأمور التي تؤخذ بعين الاعتبار عند اتخاذ القرار في عملية التفرع البنكي.	68	9	0	23	0

المصدر: من إعداد الباحثين.

3- معايير الأمان والمسافة والمنافسة:

يولي البنك العربي الإسلامي الدولي عامل الأمان أهمية كبيرة ويركز على متغيرات تتعلق بتوفر عامل الأمان في الموقع المنوي فتح فرع بنكي فيه، وكذلك أن تكون صورة وسمعة المنطقة جيدة، بحيث تكون خالية من الجرائم وأهمها السرقات، ومضايقة عملاء البنك، وكذلك توفر مواقف للسيارات. ويوضح الجدول (9) تأثير معيار الأمان وإمكانية الوصول، والمنافسة البنكية، في قرار اختيار الموقع الجغرافي للفرع البنكي الجديد لدى البنك في محافظة العاصمة.

جدول (9): النسب المئوية للردود مجتمع الدراسة على متغيرات معايير الأمان والمسافة والمنافسة

المعيار	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
يهتم البنك بتوفر الأمان وسمعة المنطقة عند اتخاذ قرار التفرع البنكي	82	13.5	0	4.5	0
تعد المسافة وإمكانية الوصول من مقومات الموقع الذي ينوي البنك إنشاء فرع فيه	86	0	0	14	0
يعد وجود فروع البنوك المنافسة في المنطقة المنوي قيام فرع بنكي فيها من الأسس في عملية التفرع البنكي	91	0	0	9	0

المصدر: من إعداد الباحثين.

يوضح الجدول (9) أن معيار الأمان في المنطقة وسمعتها احتلت أعلى نسبة من ردود مجتمع الدراسة. فيما يلعب عامل المسافة بين مكان إقامة العميل أو عمله وموقع الفرع البنكي دوراً ذا أهمية، حيث تعد المسافة القريبة عامل جذب للتعامل مع الفرع البنكي، كونها تقلل الزمن المستغرق لدى العميل لحصوله على الخدمة المطلوبة، وكذلك تقلل تكلفة الانتقال إلى فرع بنكي بعيد، وقد أبدى (86%) من مجتمع الدراسة موافقتهم بشدة على أهمية قرب المسافة بينهم وبين موقع الفرع البنكي الجديد. ويشكل عامل المنافسة البنكية في المنطقة المنوي فتح فرع بنكي فيها أبرز الأسس التي ينظر إليها البنك عند اتخاذ قرار اختيار الموقع الجغرافي، فقد أبدى (91%) من المجتمع موافقتهم بشدة على وجود بنوك منافسة في الموقع، وعدد عملاء هذه الفروع، وكذلك حصة البنك السوقية في الموقع المنوي التفرع فيه وعدد عملاء البنك في المنطقة، فعامل المنافسة يحدد مدى نجاح البنك وقدرته على الاستمرار.

وفي المحصلة، بيّنت نتائج تحليل المعايير السابقة التي يعتمد عليها البنك العربي الإسلامي الدولي ضمن استراتيجيته لاختيار الموقع الجغرافي لمراكز انتشار فروع البنك في محافظة العاصمة، وجود ثلاثة مستويات من المعايير التي يولي لها البنك أهمية عند اتخاذ القرار بالتفرع البنكي. وهذه المعايير حسب المجموعة التي ينتمي إليها كل معيار هي:

أ- معايير الدرجة الأولى: وتشمل المنافسة البنكية، والربح، وإمكانية الوصول، وقد تراوحت نسب الموافقة بشدة عليها بين (86- 91) %.

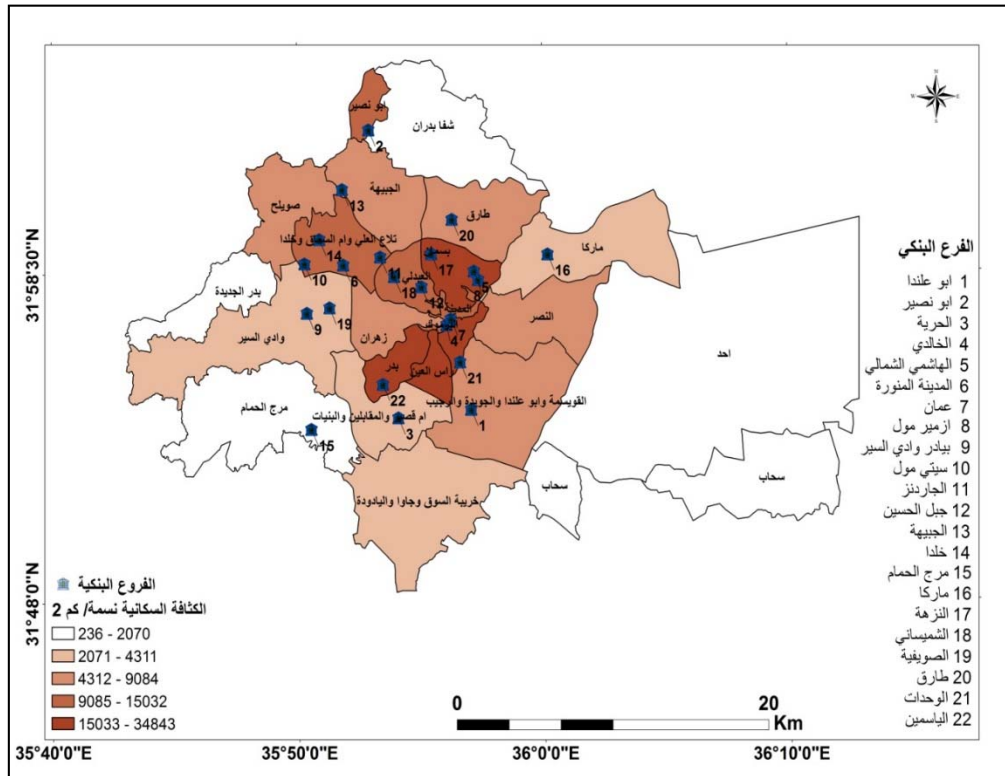
ب- معايير الدرجة الثانية: وتشمل كل من توفر الموارد المالية لدى البنك، والكثافة والنمو السكاني، ونسبة موظفي القطاع العام والخاص في المنطقة، وسمعة المنطقة ومستوى الأمان فيها، وعدد المؤسسات التجارية والاقتصادية في المنطقة. وقد بلغت نسب الموافقة بشدة عليها نحو (82%).

ت- معايير الدرجة الثالثة: وتشمل معدل دخل السكان، والمسافة بين فروع البنك، وتكلفة العقار، ومدى تركيز المؤسسات الحكومية. وقد تراوحت نسب الموافقة بشدة عليها بين (68- 77) %.

ويتبين أن البنك العربي الإسلامي الدولي يستند إلى المعايير العالمية المتعلقة بالتوزيع الجغرافي للفروع البنكية، وهي المعايير التي اعتمد عليها بشكل كبير في توزيع فروع البنك في محافظة العاصمة (عمان)، والتي توصلت إليها الدراسات السابقة مثل (Zainab, et al., 2014؛ Al-Hanbali, 2003؛ Allahi, et al., 2015)، والتي حددت خمسة معايير رئيسية تولى لها البنوك أهمية عند اتخاذ قرار التفرع البنكي، وهي عوامل الموقع وخصائصه، العوامل الاقتصادية وأهمها الربح، عوامل الأمان وسهولة وإمكانية الوصول للفرع البنكي الجديد وعامل المنافسة البنكية من قبل فروع البنوك الأخرى في المنطقة المرشحة باختيار مواقع فروع بنكية فيها.

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة وهو التعرف إلى النمط الذي يتخذه التوزيع المكاني لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة.

يمتاز نمط التوزيع المكاني لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان بالتجمع حول المناطق التي تمتاز بالكثافة السكانية والتي ترتفع فيها إمكانية تحصيل الربح الأعلى؛ وذلك لتركز السكان والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة فيها، كما تتجمع فروع البنك في المواقع التي تحتوي على فروع بنكية لبنوك أخرى، أي تتبع قرار البنوك الأخرى في فتح فرع بنكي، في حال كان البنك الذي سبقه قد أثبت نجاحه في الموقع الجديد. ويتضح من الشكل (8) أن المناطق الواقعة وسط محافظة العاصمة (عمان) هي المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، وتشمل مناطق (بسمان، اليرموك، رأس العين وبدر)، ويتركز فيها (6) فروع بنكية وبنسبة 27% من عدد فروع البنك في المحافظة، تليها مناطق أقل كثافة سكانية ولكنها مناطق تركز مؤسسات تجارية وحكومية وهي (العبدلي، المدينة، أبو نصير وتلاع العلي وأم السماق وخذلا) ويتركز فيها (8) فروع بنكية وبنسبة تتجاوز 35% من عدد فروع البنك المنتشرة في المحافظة. أما المناطق البعيدة عن وسط عمان (بدر الجديدة، مرج الحمام، أحد وشفا بدران) وهي الأقل كثافة، يوجد فيها فرع بنكي واحد، أو تخلو من وجود فروع بنكية. وبذلك نجد أن نمط التوزيع المكاني لفروع البنك العربي الإسلامي في محافظة العاصمة يتميز بالنمط المتجمع في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، مع وجود نمط التبعثر أو التشتت في توزيع بعض الفروع في المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة.

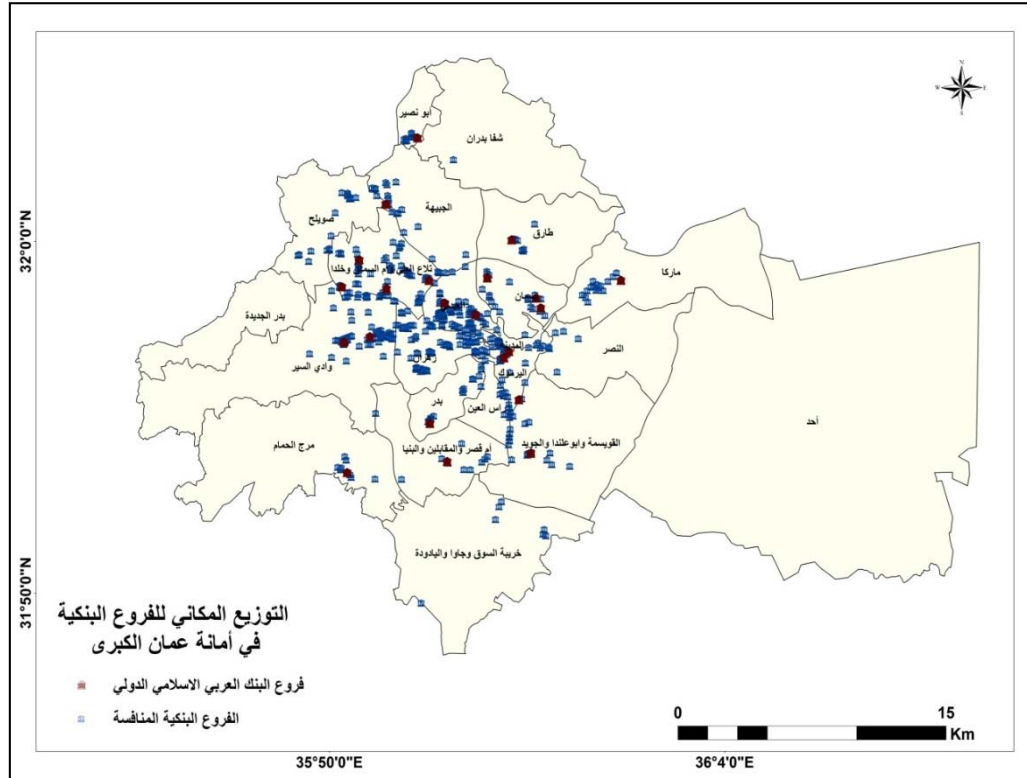


شكل (8): الكثافة السكانية وعلاقتها بالانتشار الجغرافي لمواقع فروع البنك في محافظة العاصمة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك العربي الإسلامي الدولي ودائرة الإحصاء العامة.

فيما يبين الشكل رقم (9) التوزيع الجغرافي لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة بالمقارنة بالتوزيع الجغرافي لفروع البنوك الأخرى المنتشرة في المحافظة، ويتبين من الشكل أن فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة تتجمع في المناطق التي تتجمع فيها فروع البنوك الأخرى. وبذلك نجد أن نمط التوزيع الجغرافي لفروع البنك في المحافظة يتميز بنمط التركز والتجمع بالقرب من الفروع البنكية المنافسة، مما يسهم في خلق التنمية المكانية اقتصاديا واجتماعيا، كما يعمل على خلق الوفورات الاقتصادية الداخلية والخارجية في المناطق التي يتركز فيها والمناطق القريبة منها، بحيث يتم نشر الآثار الايجابية للتنمية

المكانية باتجاه المناطق الأخرى من المحافظة. وبشكل عام يتبين أن فروع البنوك تتركز في وسط عمان وفي المناطق الغربية والشمالية، وكلما اتجهنا نحو شرق أو جنوب المدينة يقل عدد الفروع البنكية، ويرتبط هذا بمدى التطور الاقتصادي والتجاري في تلك المناطق، وكذلك الكثافة والنمو السكاني فيها.



شكل (9) التوزيع المكاني لمواقع فروع البنك العربي الإسلامي في أمانة عمان الكبرى بالمقارنة مع فروع البنوك الأخرى

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى بيانات دائرة الإحصاءات العامة 2015

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

1. هناك علاقة بين مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة العاصمة (عمان)، وحجم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المحافظة. ويظهر ذلك من خلال حجم التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاعات الاقتصادية المختلفة في المحافظة من البنك وكذلك نسبة وحصة البنك في تمويل عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمقارنة مع البنوك الأخرى في المحافظة الموضحة في الجدول من (1-4) والاشكال من (3-6)، والتي تؤدي بدورها إلى المساهمة في عملية تنمية مناطق المحافظة، وكذلك تمويل المشاريع المنتشرة فيها، وتقليل نسب البطالة. وهذا يتوافق ما توصل إليه (Al-Fawwaz, et al., 2015; Al-Oqool, et al., 2014) بأن التمويل الإسلامي يسهم بشكل كبير في الأنشطة الاقتصادية، ويدعم التنمية، حيث إن هناك علاقة إيجابية بين التمويل الإسلامي والاستثمارات المحلية والنمو الاقتصادي، كما يوجد مساهمة للبنوك الإسلامية الأردنية في تمويل التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

2. هناك علاقة بين مواقع فروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان، ومواقع المشاريع الممولة من قبل تلك الفروع البنكية. ويظهر ذلك من خلال تقديم الفروع البنكية تمويلاً للمشاريع (الصغيرة والمتوسطة والكبرى) في المناطق التي توجد فيها الفروع البنكية أو المناطق الأخرى المحيطة بمنطقة تواجد الفرع البنكي، الذي ينعكس بدوره على تنمية مناطق المحافظة كما يتبين في الجداول (5-7) والشكل (7).

3. هنالك تباين في التوزيع الجغرافي لفروع البنك العربي الإسلامي في محافظة العاصمة (عمان) حسب التقسيمات الادارية، أسهم في التباين في حجم التمويل المقدم للمشاريع الاستثمارية، حيث تبين أن النسبة الاعلى من التمويلات تنحصر ضمن منطقة تواجد الفرع، الامر الذي يسهم بصورة غير مباشرة في خلق فجوة تنمية بين مناطق المحافظة.
 4. يهتم البنك العربي الإسلامي الدولي بتمويل المشاريع الصغيرة، على حساب المشاريع الكبرى والمتوسطة، حيث بلغ عدد المشاريع الكبرى مشروعين فقط، بينما بلغ عدد المشاريع المتوسطة (97) مشروعاً، فيما بلغ عدد المشاريع الصغيرة (726) مشروعاً؛ ويعود ذلك لوجود خطورة عالية في عملية المنح المالي للمشاريع الكبرى والمتوسطة، مما يجعل البنوك بشكل عام حريصة بشكل كبير عند الموافقة على قرار تمويل تلك المشاريع.
 5. يمتاز التوزيع المكاني لمواقع المشاريع الممولة من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان بالتشتت المكاني، ففي الوقت الذي تزداد فيه المشاريع الممولة في مناطق معينة، تفتقر مناطق أخرى لوجود أي نوع من المشاريع الممولة من قبل البنك، وتتركز مواقع المشاريع الممولة من قبل البنك العربي الإسلامي الدولي في المناطق التي تمتاز بالكثافة السكانية المرتفعة والحركة التجارية النشطة، وتركز المؤسسات التجارية والاقتصادية في المنطقة، وكذلك المؤسسات الحكومية والخاصة، ووجود مواقع النشاط السكاني والتفاعل المكاني، وكذلك وجود فروع البنوك الأخرى.
 6. أظهرت نتائج تحليل بيانات الاستبانة المتعلقة بمعايير التفرع البنكي، أن البنك العربي الإسلامي الدولي يولي أهمية لعامل الموقع بنسبة (93%) لكل من عوامل الكثافة السكانية ووجود المنشآت التجارية والصناعية وتركز المؤسسات الحكومية، بينما بلغت نسبة العامل الاقتصادي (88.2%) الذي يناقش عوامل تتعلق بالربح المحتمل، وتكلفة العقار، وتوفر الموارد المالية لدى البنك، ومعدل دخل السكان، ونسبة موظفي القطاع الحكومي والخاص. فيما بلغت نسبة معيار توفر الأمان في المنطقة (95.5%)، ونسبة المنافسة البنكية من قبل فروع البنوك الأخرى في المنطقة (91%)، ونسبة المسافة بين مكان سكن العميل أو عمله وموقع الفرع البنكي (86%).
 7. يمتاز نمط التوزيع المكاني لفروع البنك العربي الإسلامي الدولي في محافظة عمان بالتجمع حول المناطق التي ترتفع فيها إمكانية تحصيل الربح الأعلى؛ وذلك لتركز السكان والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة فيها، كما تتجمع فروع البنك في المواقع التي تحتوي على فروع بنكية لبنوك أخرى، أي تتبع قرار البنوك الأخرى في فتح فرع بنكي، في حال كان البنك الذي سبقه قد أثبت نجاحه في الموقع الجديد.
- ثانياً: التوصيات:**
- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:
 - 1- توجيه الباحثين لتقييم التوزيع المكاني لمواقع كافة البنوك في محافظة العاصمة (عمان) والمحافظات الأردنية الأخرى، وربطها بمدى تقدم المنطقة وتطورها من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، ومدى مساهمة القطاع البنكي في تنمية المحافظات الأردنية.
 - 2- ضرورة إجراء دراسات مماثلة على قطاع المستشفيات والفنادق والمدارس وغيرها من القطاعات الخدمية.
 - 3- التوجه نحو إعداد دراسات تتعلق بالمقارنة بين كافة البنوك العاملة في الأردن من حيث تطورهم ومساهمتهم في دعم القطاعات التنموية والتقليل من ظاهرتي البطالة والفقر.
 - 4- التوسع في دراسة معايير التوزيع المكاني للبنوك وتحديد المواقع المثالية للتوسع المستقبلي، وتطبيقها على كافة البنوك في الأردن، سعياً لصياغة معايير ثابتة تستفيد منها البنوك في خططها للانتشار الجغرافي، وهذا بدوره يسهم في إثبات أن الجغرافيا علم الشمولية الذي يساعد بتقنياته ووسائله الحديثة في اتخاذ القرار المكاني المثالي الذي يساعد المنشآت الاقتصادية بما فيها البنوك، على اتخاذ القرار الصائب واختيار مواقع إنشائها بطريقة صحيحة تضمن للمؤسسة النجاح والتطور.

المصادر والمراجع

- أبو النيل، أبو بكر (2013)، المضاربات الشرعية في البنوك الإسلامية وأثرها على التنمية الاقتصادية (بالنظر إلى المملكة العربية السعودية). رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الأمريكية المفتوحة، جامعة الأزهر، القاهرة.
- البنك العربي الإسلامي الدولي (2015)، بيانات غير منشورة، عمان، الأردن.
- البنك العربي الإسلامي الدولي (2016)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.
- البنك المركزي الأردني (2012)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.
- البنك المركزي الأردني (2015)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.
- البنك المركزي الأردني (2016)، بيانات غير منشورة، عمان، الأردن.
- الحكيم، منير (2014)، المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المتعاملين مع المصارف الإسلامية الأردنية، اللقاء للبحوث والدراسات، 17 (2)، 56-15.
- الدليمي، خلف (2009)، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية، أسس-معايير-تقنيات، (ط1)، عمان: دار صفاء للنشر.
- جمعية البنوك الأردنية (2015)، التقرير السنوي السابع والثلاثون، عمان، الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة (2015)، بيانات غير منشورة، عمان، الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة (2015)، تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن 2015، عمان، الأردن.
- صوار، يوسف ومختار، إدريسي (2013)، دراسة مؤشرات التنمية المكانية باستخدام أسلوب التحليل التصنيفي (العنقودي)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، (3) 5، 30-7.
- Abdullahi, I. Ijaiya, M. Abdulraheem, A. Abdulkadir, R. and Ibrahim, R. (2011), Spatial Distribution of Commercial Banks in Ilorin Metropolis, Kwara State, Nigeria. *Confluence Journal of Environmental Studies*, 1-5.
- Akinboade, O. and Kinfaek, C. (2014), Financial Sector Development Indicators and Economic Growth in Cameroon and South Africa, *Springer*, (115) 2, 813-836.
- Al-Fawwaz, T. Alawneh, A. and Shawaqfeh, G. (2015), the Impact of Islamic Finance on Some Macro Economic Variables, (A case study of Jordan Islamic Bank), *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, (7), 1, 236-278.
- Al-Hanbali, N. (2003), Building Geospatial Database and GIS Data Model Integration for Banking: ATM Site Location, Commission IV Joint Workshop: Data Integration and Digital Mapping Challenges in Geospatial Analysis, Integration and Visualization II, September 8-9, 2003 Stuttgart, Germany.
- Allahi S. Mobin M. Vafadarnikjoo A. and Salmon C. (2015), An Integrated AHP-GIS-MCLP Method to Locate Bank Branches, Industrial and Systems Engineering Research Conference.
- Al-Oqool, M. Okab, R. and Bashayreh, M. (2014), Financial Islamic Banking Development and Economic Growth: A Case Study of Jordan, *International Journal of Economics and Finance*, (6), 3, 72-79.
- AL-Tamimi, M. (2013), the Role of Islamic Banks Operating in Jordan in Economic Development, *Journal of Economics and Sustainable Development*, (4) 8, 46-59.
- Bm, H. and Uddin, M. (2016), Does Islamic bank financing lead to economic growth: An empirical analysis for Malaysia, Munich Personal Repec Archive, retrieve from <https://mpra.ub.uni-muenchen.de/69075/>.
- Ifatimehin, O. Orogun, J. and Alabi, J. (2008), the Spatial Pattern of Commercial Banks in Kogi State of Nigeria, *Journal of Management and Enterprise Development*, 5 (4), 1-6.
- Imam, P, Kpodar, K, (2015), Is Islamic Banking Good for Growth?, *IMF Working Papers* 15/81, International Monetary Fund.
- Papi, L. Sarno, E. and Zazzaro, A. (2015), the Geographical Network of Bank Organizations: Issues and Evidence for Italy. In: Martin, R and Pollard, J (ED), *Handbook of geographies of money and finance*. E. Elgar Publisher, Cheltenham.
- Ronald, K. (1981), *Beyond Industrialization: Ascendancy of the global service economy*, New York, praeger publisher.
- Sarwer, S. Muhammad, R. and Waqar, A. (2013), Does Islamic Banking System Contributes to Economy Development, *Global Journal of Management and Business Research*, (13) 2, 60-68.

- Weon, H. Eui, H. and Sik, K. (2010), the Study of Location Strategy for Bank through the Analysis of Inter-regional Financial Transaction Network, *International Journal of u-and e-Service, Science and Technology*, (3) 1, 21-30.
- Zainab, L. Zahra, N. and Mostafa, K. (2014), locating the bank branches using a hybrid method, *Technical Journal of Engineering and Applied Sciences*, 4 (3), 124-134.

An Evaluation of the Contribution of the Islamic International Arab Bank Branches to the Economic and Social Development of The Capital Governorate (Amman): Geographical Study

*Nazeeh Al-Manasyeh, Malek Abu-Shkeerah, Khaleel Al-Saaydih **

ABSTRACT

This study aims to demonstrate the relationship between International Islamic Arab Bank (IIAB) branch locations and the level of social and economic development of Amman Governorate, through an analysis of the location of small, medium, and large business investments and the location of bank branches that financed them. The study evaluates the criteria and concepts adopted by the bank in selecting its branch locations by analyzing questionnaire data to detect the spatial distribution of these branches. The study adopts an analytical descriptive approach and applies GIS modelling in pursuit of its goals.

The study finds a significant relationship between IIAB branch locations in the Amman region and the level of the region's economic and the social development. The results of the study also show that the spatial distribution of IIAB branches follows a generalizable spatial pattern, where branch locations concentrate in high population intensity areas, as well as in those territories where there are concentrations of economic and commercial institutions. Further, the study also reveals how the Arab Islamic International Bank follows a set of principles and criteria when choosing branch locations, namely: location factors, profit factors, safety factors, accessibility, and the competitive influence of other banks.

The study recommends conducting further studies aimed at evaluating the spatial distribution of the sites of all banks operating in the Amman region and in the other Jordanian provinces, with a view to revealing spatial links to the development and the advancement level of the entire region in terms of both social and economic dimensions.

Keywords: An evaluation, Banking Services, Social and Economic Development, Amman Governorate, GIS

* Department of Geography, The University of Jordan(1, 2); and The Ministry of Education, Jordan(3). Received on 26/9/2018 and Accepted for Publication on 23/4/2019.